تدمير السفن المستخدمة في نقلهم من ضمن الخيارات المطروحة

قادة القارة العجوز يبحثون سبل الرد على ... مأساة المهاجرين في «الأبيض المتوسط»

مسيرة بالنعوش في بروكسل قبل انعقاد القمة

بروكسل - وكالات : بحث القادة الاوروبيون الخميس كيفية الرد بفعالية على مأساة المهاجرين في البحر المتوسط على غرار عمليات عسكرية ضد المهربين وابداء مزيد من التضامن في استقبال اللاجئين.

لكن رئيس المجلس دونالد توسك حرص على الحد من التوقعات. وقبيل بدء الاجتماع الذي دعي الى عقده بعد مصرع حوالى 800 مهاجر قال «يجب الا يكون لدى احد اوهام. المشاكل لن تحل اليوم».

واضاف ان «الاصعب للحكومات هو ان تبدي تضامنا حقيقيا (...) وان تظهر ما اذا كانت مستعدة للتضحية بمصالحها الوطنية».

وهذا ما كرره رئيس الحكومة اليونانية الكسيس تسيبراس الذي قال عند وصوله الى الاجتماع ان الرهانات هي اظهار «التضامن مع دول خط الجبهة» عبر تقاسم استقبال اللاجئين.

واليونان وايطاليا ومالطا هي الدول الثلاث الرئيسية التي تستقبل مهاجرين ينطلقون من السواحل الليبية. وقبل ساعات من القمة، قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس «آمل ان تتخذ بعد ظهر اليوم اجراءات قوية وانا مقتنع بذلك لانه لا يمكن تحويل البحر المتوسط الى مقبرة». واضاف انه «من الجوانب التي يجب مكافحتها هي شبكات التهريب التي يجب تفكيكها»، موضحا ان هناك «اجراء بالغ القوة اعتقد انه سيتم تبنيه ويقضي بالاستعداد لتدمير السفن» التي يستخدمها المهربون.

وذكر خبراء ان تدمير السفن هو احد عشرة اجراءات سنناقشها الدول الاعضاء في الاتحاد ردا على تدفق المهاجرين السريين.

واعلن المفوض الاعلى للامم المتحدة لشؤون اللاجئين انطونيو غوتيريس ان اكثر من 1600 مهاجر غرق او فقد في المتوسط منذ مطلع العام خلال محاولتهم الوصول الى اوروبا.

وافاد مدير المنظمة البحرية الدولية التابعة للامم المتحدة كوجي سيكيميزو «ان لم نتحرك فاعتقد اننا سنشهد هذا العام نصف مليون لاجئ يعبرون المتوسط وفي هذه الحالة قد يسقط ما يصل الى 10 الاف قتيل».

وبعد كارثة الغرق الاخيرة التي راح فيها مئات المهاجرين عقد رؤساء الدول والحكومات الاوروبيون الخميس قمة طارئة لبحث خطة عمل متفاوتة عن تلك التي اقرت في 2013 بعد حادثة لامبيدوسا ولم تطبق.

واسر مسؤول اوروبي كبير لوكالة فرانس برس «هل سيكونون على مستوى المسؤولية؟ بالكلام طبعا، لكن بالفعل، اشك في ذلك». واوضح دبلوماسيون في بروكسل «الاشكالية نفسها دوما: كيفية التحرك قبل العبور وخلاله وبعده».

واكد المفوض الاعلى لشؤون الداخلية ديمتريس افراموبولوس لصحيفة ال باييس الاسبانية انه على الاتحاد الاوروبي «اعلان الحرب على مهربي البشر».

وحصلت فرانس برس على نسخة من مشروع البيان الختامي الذي ينص على تأمين الدول الـ28 الاعضاء في الاتحاد كل مال يمكن «من اجل رصد ومصادرة وتدمير الزوارق قبل ان يستخدمها مهربون».

لذلك ينبغي تنظيم عملية عسكرية، في سابقة في مكافحة الهجرة غير الشرعية. واشار دبلوماسيون وخبراء الى ان هذا الامر «معقد وسيستغرق الوقت وسيتطلب تفويضا من الامم المتحدة وموافقة الحكومة الليبية فيما ستلزم تعبئة الموارد العسكرية بقبول خسائر في الارواح».

واسر مصدر مقرب من الملف لفرانس برس ان المشاورات الاولى تظهر وجود «ارادة سياسية لتوجيه هذه الرسالة القوية».

واكد مسؤول اوروبي كبير «لا يمكن ان تكون جدية ان لم ناخذ في الاعتبار طلب ماتيو رينزي». وكان رئيس الوزراء الايطالي طلب تنفيذ «عمليات محددة الاهداف» ضد المهربين في ليبيا التي باتت بلد الانطلاق الاول للمهاجرين والساعين الى اللجوء السياسي باتجاه ايطاليا ومالطا.

وعبرت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل عن املها في ان «يتم وضع خطة عمل او خارطة طريق في الايام المقبلة للخطوة التي يجب اتباعها»، مؤكدة انه «لدينا الكثير الكثير الذي يجب ان نقوم به».

وسيبدا الاتحاد الاوروبي فورا بتعزيز مهام المراقبة والانقاذ بحرا، في خطة تقترح مضاعفة الميزانية المخصصة لوكالة فرونتكس التي تتولى مراقبة الحدود الاوروبية، من ثلاثة الى ستة ملايين يورو، لزيادة الموارد المخصصة للمهمتين البحريتين تريتون في ايطاليا وبوسايدن في اليونان.

ويعنى الشق الثالث بانشطة الاستقبال، حيث يقترح على الدول استقبال «ما لا يقل عن خمسة آلاف شخص» سبق ان حصلوا على وضع لاجئين في اطار مشروع لاعادة اسكانهم.

وهذا الشق موجه خاصة الى السوريين لردعهم عن محاولة عبور المتوسط.

في الوقت نفسه يريد الاتحاد الاوروبي اعادة المهاجرين الاقتصاديين في اسرع وقت، وقد دعا دوله الى مساعدة ايطاليا واليونان ومالطا على تسجيل الوافدين وفرز من يمكن من بينهم الاستفادة من حق اللجوء ومن سيعاد الى بلاده.

وهذا هو الشق الاكثر اثارة للجدل في الخطة والذي تنتقده المنظمات الانسانية.

كما انتقد القضاء الاوروبي القانون الاسباني الذي يمكن بموجبه ان تقتصر عقوبة المهاجر غير المشروع على غرامة بسيطة بلا طرده، مؤكدا انه لا يحترم الانضباط «المشترك» في الاتحاد الاوروبية لهذا الملف.

خلال عملية لمكافحة الارهاب على الحدود الباكستانية الافغانية

أمريكا تعترف بقتل رهينتين غربيتين ... عن طريق الخطأ

باراك اوباما

واشنطن (وكالات) - عبر الرئيس الاميركي باراك اوباما الخميس عن اسفه الشديد لعائلتي رهينتين غربيين، اميركي وايطالي، قتلا عن طريق الخطا خلال عملية اميركية لمكافحة الارهاب.

وقال اوباما «سنستخلص العبر من هذه المأساة واي تغييرات يجب ان نعتمدها. وسنبذل اقصى جهودنا لضمان عدم تكرارها» معلنا انه يتحمل كامل المسؤولية عن هذه العمليات.

وفي وقت سابق اعلن البيت الابيض ان الرهينتين الاميركي والايطالي قتلا عن طريق الخطأ خلال عملية اميركية على الحدود الباكستانية-الافغانية فيما اتاحت عملية اخرى تصفية الناطق باسم التنظيم المتطرف الاميركي ادم غدن المعروف باسم «عزام الاميركي».

وقالت الرئاسة الاميركية «ببالغ الحزن وصلنا الى نتيجة ان عملية اميركية لمكافحة الارهاب تمت في يناير ادت الى مقتل رهينتين بريئين لدى القاعدة».

وكان تنظيم القاعدة خطف الاميركي وارين فاينشتاين العامل الانساني الاميركي في 13 اغسطس 2011 في باكستان في منزله في لاهور (شرق).

وقتل في عملية عسكرية على الحدود بين باكستان وافغانستان في منطقة مضطربة امنيا خلال عملية «على مجمع مرتبط بتنظيم القاعدة» مع رهينة ايطالي هو جيوفاني لوبورتو وقيادي اميركي في القاعدة يدعى احمد فاروق.

وكان الايطالي لوبورتو فقد في باكستان في 2012.

واتاحت عملية اخرى نفذت في يناير تصفية آدم غدن الاميركي الذي اشهر اسلامه والمعروف باسم «عزام الاميركي» والذي اصبح ناطقا باسم القاعدة.

الصومال : «الشباب» تقتل ضابطا في الجيش

مقديشو (وكالات) - قتل ضابط في الجيش الصومالي بالرصاص في العاصمة مقديشو يوم الخميس في هجوم أعلنت حركة الشباب مسؤوليتها عنه.

وصعدت الجماعة المرتبطة بتنظيم القاعدة هجماتها بالاسلحة والقنابل في البلاد. وقتل ستة اشخاص في هجوم على سيارة تقل موظفين من الامم المتحدة في منطقة بلاد بنط شبه المستقلة يوم الاثنين كما قتل مهاجم انتحاري عشرة اشخاص في مطعم في مقديشو يوم الثلاثاء.

وقال العقيد عبد الله حسين لرويترز «قتل مسلحون زميلي الرائد صبري اليوم. اصابوه بعدة رصاصات في القلب وتوفي وهرب المهاجمون».

وغالبا ما تستهدف حركة الشباب التي تريد فرض تفسيرها المتشدد للشريعة الإسلامية المسؤولين والسياسيين. وأعلن الشيخ عبد العزيز ابو مصعب المتحدث باسم العمليات العسكرية في الحركة مسؤوليتها عن هجوم يوم الخميس.

وطردت قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي حركة الشباب من مقديشو في عام 2011 لكنها تواصل الهجمات سعيا لقلب نظام الحكم.

وقد هاجمت في الماضي ايضا كينيا واوغندا وجيبوتي التي تساهم جميعا بقوات في بعثة حفظ السلام. واعلنت كذلك مسؤوليتها عن هجوم في إحدى الجامعات بكينيا قتل فيه 148 شخصا في وقت سابق من هذا الشهر. وفي حادث منفصل يوم الخميس قال مسؤولون كينيون إنهم يشتبهون في ان الجماعة تقف وراء اختطاف شخصية محلية بارزة في منطقة ماندييرا على الحدود مع الصومال.

تدريبات للقوات الروسية مضادة للانزال في مجموعة جزر بالمحيط الأطلسي

الأزمة الأوكرانية : موسكو وواشنطن تتبادلان الاتهامات حول ارسال قوات ... عسكرية

آليات عسكرية للانفصاليين الموالين لروسيا في الشرق الاوكراني المضطرب

عواصم - وكالات : نقلت وكالة انترفاكس للانباء عن وزارة الدفاع الروسية قولها يوم الخميس إنه توجد قوات امريكية في منطقة الصراع في شرق اوكرانيا وانها تدرب قوات اوكرانية.

ونقل عن إيجور كوناشينكوف قوله إن قوات امريكية تقوم بتدريب قوات اوكرانية ليس فقط في غرب أوكرانيا «مثلما أظهرت قنوات تلفزيون أوكرانية وانما مباشرة في منطقة القتال في ماريوبول وسفرودونيتسك وارتيموفسك وفولنوفاخا».

واكدت وزارة الدفاع التقرير.

واتهمت واشنطن روسيا يوم الاربعاء ببناء نظم دفاع جوي في شرق أوكرانيا وبالاشتراك في مناورات تدريب لانفصاليين مؤيدين لموسكو في خرق لهدنة توسطت فيها أوروبا.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية ماري هارف في بيان إن «هذه أكبر كمية من معدات الدفاع الجوي الروسية تنشر في شرق أوكرانيا منذ أغسطس»، مضيفة أن طبيعة التدريبات المعقدة على نحو متزايد لا تدع مجالا للشك في أن روسيا ضالعة فيها، حيث تشمل تلك التدريبات إطلاق طائرات بدون طيار مما يؤكد الوجود الروسي، حسب قولها.

وأوضحت المتحدثة أن الروس والانفصاليين الموالين لهم أصبح لديهم عدد كبير من قطع المدفعية وراجمات الصواريخ في مناطق محظور فيها وجود مثل هذه الأسلحة بموجب اتفاق وقف إطلاق النار.

وحسب هارف فإن روسيا ترسل وحدات إضافية بعد أن حافظت على وجود ثابت نسبيا على طول الحدود. وأضافت أن الحدود تشهد حاليا أكبر وجود للقوات الروسية منذ أكتوبر الماضي.

وكان نحو 300 مظلي أميركي قد بدؤوا هذا الأسبوع تدريب جنود أوكرانيين في غرب البلاد على محاربة الانفصاليين الموالين لروسيا، وذلك في مناورات أطلق عليها اسم «الحارس الذي لا يخاف». وسبق للأميركيين أن نفذوا عدة مناورات مشتركة مع الأوكرانيين، بينما تصر واشنطن على أن هذه المناورات لا تهدف إلا إلى التدريب، وأن التجهيزات العسكرية المستخدمة لن تسلم للقوات الأوكرانية. في حين تطالب أوكرانيا الغربيين بتقديم أسلحة دفاعية لمواجهة المتمردين الموالين لروسيا، إلا أن الغربيين الذين يخشون تصعيدا مع روسيا واقفوا فقط على تقديم مساعدة غير قاتلة ونشر مدربين عسكريين.

وعلى صعيد روسي منفصل نقلت وكالة إنترفاكس للأنباء عن وزارة الدفاع الروسية قولها يوم الخميس إن روسيا أجرت تدريبات عسكرية مضادة للإنزال في مجموعة جزر بالمحيط الأطلسي تقول اليابان إن لها الحق في السيادة على أجزاء منها. ونقلت الوكالة عن الجهاز الإعلامي للمنطقة العسكرية الشرقية الروسية قوله «تم الدفع بوحدات في إطار تدريبات مضادة للإنزال واسعة النطاق... عملت (الوحدات) على الدفاع عن السواحل في مواجهة الهجمات البحرية أو الجوية المحتملة.»

وتخوض طوكيو وموسكو نزاعا منذ عقود على جزر تقع إلى الشمال من هوكايدو تعرف باسم جزر كوريل في روسيا ويشار إليها باسم الأراضي الشمالية في اليابان.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأسبوع الماضي إنه مستعد لبحث القضية لكنه ألقى باللوم على اليابان في عدم الحوار.

وكان رئيس وزراء اليابان شينزو آبي قال في وقت سابق إن التدريبات العسكرية الروسية في الجزر «غير مقبولة على الإطلاق».

للاحتجاج على اعتراف برلمانها الرمزي بـ«الابادة الارمنية»

تركيا تستدعي سفيرها لدى النمسا ... للتشاور

انقرة - وكالات : اعلنت تركيا مساء الاربعاء انها استدعت سفيرها لدى النمسا للتشاور احتجاجا على اعتراف البرلمان النمساوي رمزيا بـ«الابادة الارمنية» في ظل السلطنة العثمانية خلال الحرب العالمية الاولى.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان ان «اعلان البرلمان النمساوي تسبب بتدوب دائمة في علاقة الصداقة والروابط بين تركيا والنمسا (...). لقد قررت تركيا استدعاء سفيرها حسن غوغوس للتشاور».

وقبل يومين من احياء الارمن الذكرى المئوية الاولى للمجازر التي تعرض لها اجدادهم في ظل السلطنة العثمانية، وقف اعضاء البرلمان النمساوي الاربعاء دقيقة صمت احياء لذكرى ضحايا «الابادة الارمنية» في سابقة من نوعها في تاريخ هذا البلد الذي كان في ما مضى حليفا للسلطنة العثمانية والذي لم يسبق ان استخدم رسميا هذا التعبير لوصف تلك المجازر.

وفي بيانها اكدت الخارجية التركية رفضها الخطوة التي اقدم عليها النواب النمساويون، واصفة اياها بـ«المنحازة» و«التمييزية» وبانها تمثل «اهانة للشعب التركي تتناقض والوقائع».

وتحيي ارمينيا الذكرى المئوية للابادة في 24 ابريل، اليوم الذي جرى فيه في عام 1915 اعتقال مئات الارمن ثم قتلهم لاحقا في اسطنبول، وشكل بداية المجازر.

وترفض تركيا حتى الان الاعتراف بان هذه المجازر كانت عملية تصفية منهجية نفذتها السلطنة العثمانية، مؤكدة ان الارمن الذين قضوا في تلك الفترة سقطوا نتيجة للجوع او في معارك وقفوا فيها مع روسيا عدوة السلطنة العثمانية في الحرب العالمية الاولى.

ويقدر عدد الارمن الذين قتلوا بين 1915 و1917 قبل سقوط الامبراطورية العثمانية بـ1.5 مليون شخص. وقد اعترفت دول عدة بينها فرنسا وايطاليا وروسيا بهذه المجازر كابادة.

لكن تركيا تؤكد من جهتها انها كانت حربا اهلية قتل فيها بين 300 و500 الف ارمني ومثلهم من الاتراك.

على امل التوصل إلى اتفاق تاريخي

ملف ايران النووي : يوم ثانٍ من المفاوضات في فيينا

عباس عراقجي

فيينا - وكالات : عقد ايران والدول الكبرى الخميس يوما ثانيا من الاجتماعات من اجل التوصل الى اتفاق تاريخي يجعل اي محاولة لطهران لصنع سلاح نووي امرا صعبا جدا وقابلا للرصد.

وتلتقي ايران ومجموعة 5+1 (الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي والمانيا) للانتقال من اتفاق اطار ابرم في سويسرا في 2 ابريل الى اتفاق نهائي تام مع 30 يونيو.

ومن المقرر ان تفلص ايران التي تنفي السعي لامتلاك قنبلة نووية، برنامجها النووي لمدة 10 الى 15 عاما او اكثر بحسب المجال وان تجيز تفتيشا اكثر دقة للامم المتحدة. وما زال ينبغي الاتفاق على التفاصيل المحددة الواقعية لهذا القرار وعلى الاخص الحجم والجدول الزمني لرفع القوى العظمى العقوبات القاسية عن ايران، ما يحذر الخبراء من انه عملية شاقة.

وتريد القوى الكبرى ان تبقي على امكانية «العودة السريعة» الى العقوبات في حال انتهاك ايران للاتفاق، حيث يفترض ان تناقش في فيينا الية لحل الخلافات في حال وقوعها.

وان امكن التوصل الى اتفاق وبدء تطبيقه فسينهي ازمة مستمرة منذ 12 عاما ويفسح المجال امام تحسن في العلاقات الاميركية الايرانية، ما يثير مخاوف عدد من دول الشرق الاوسط.

ويخشى الجمهوريون الاميركيون واسرائيل، الوحيدة في الشرق الاوسط التي تملك اسلحة نووية ولو انها لا تقر بذلك، ان يكون الاتفاق النهائي ضعيفا وان تظل ايران بعد انتهاء مهلة احكامه مقبلة على صنع قنبلة ذرية. ويشارك في المحادثات الدبلوماسية الاوروبية الكبيرة هيلغا شميد التي تمثل مجموعة 5+1 وعباس عراقجي نائب وزير خارجية ايران اضافة الى خبراء الدول الست وايران. كما ينضم مسؤولون اخرون من بينهم مساعدة وزير الخارجية الاميركية ويندي شيرمان الى المحادثات لاحقا.

مع احتساب العملية الوشيكة على فيلجويف

فرنسا تعلن إحباط «خمسة اعتداءات» ... منذ 2013

مانويل فالس

باريس - وكالات : اعلن رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس الخميس انه تم احباط «خمسة اعتداءات» منذ 2013 في فرنسا حيث قتل 17 شخصا في هجمات جهادية في يناير في باريس.

وقال فالس لاذاعة فرانس انتر «تم احباط العديد من الاعتداءات، خمسة مع احتساب الاعتداء الذي لم ينفذ لحسن الحظ في فيلجويف (بضاحية باريس) قبل بضعة ايام على الارجح».

وكان فالس يرد على سؤال عن الاعتداءات التي احبطت في الاشهر الاخيرة. لكن مصادر في محيط رئيس الوزراء الفرنسي قالت بعد ذلك انه يتحدث عن الهجمات التي افشلت منذ صيف 2013.

وكشفت السلطات الاربعاء انه تم توقيف جزائري الاحد كان يخطط لاعتداء على كنيسة في ضاحية جنوب باريس. كما يشتبه بان الطالب البالغ من العمر 24 عاما قام قبل ذلك بقتل امراة في الـ32 من العمر بالرصاص عثر عليها ميتة في سيارة الاحد في المنطقة ذاتها، لاسباب لم تتضح بعد.

وقال مانويل فالس ان «كل المؤشرات تدل» على ان المخطط اعد «بالارتباط مع شخص قد يكون في سوريا. جرت اتصالات واصدرت توصية باستهداف كنيسة على الارجح».

وحذر من ان «الخطر لم يكن يوما بالمستوى الذي هو عليه اليوم، لم يسبق لنا ان واجهنا هذا النوع من الارهاب في تاريخنا» مشيرا الى انه «تم احصاء 1573 فرنسيا او مقيما في فرنسا ضالعين في هذه الشبكات الارهابية».

وقال ردا على سؤال حول هدف الاعتداء الذي تم احباطه الاحد ان «فرنسا برمتها مستهدفة لما هي عليه». واضاف «لذلك علينا ان نحارب الارهاب بدون ان نحارب ما نحن، بلد حر، ديموقراطية كبيرة، حريصة على حرياتها وتسامحها».

ويأتي الاعلان عن احباط هذه الاعتداءات في وسط نقاش برلماني حول مشروع قانون يهدف الى تعزيز صلاحيات اجهزة الاستخبارات الفرنسية يندد به معارضوه باعتباره ينال من الحريات الشخصية.

وانتقدت هذه الاجهزة في الماضي لعدم مراقبتها الجهاديين الثلاثة الذين نفذوا اعتداءات يناير وقتلتهم قوات الامن، لانهم كانوا معروفين من السلطات.

وتاتي هذه التطورات بعد سلسلة الهجمات الجهادية في باريس وضاحيتها بين السابع والتاسع من يناير التي استهدفت مجلة شارلي ايبدو الهزلية وشرطية تابعة للبلدية ومتجرا يهوديا واوقعت 17 قتيلا، ما اثار صدمة شديدة في فرنسا والغرب عموما.